

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد الشمري
معهد إعداد معلمات / الدجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق فسوى، وانعم فهدى، وله الآخرة والأولى وصلى الله على محمد وآله وصحبه و سلم.

ويعد:

فهذا كلام الله العظيم المتين القرآن الكريم الذي ((لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلًا مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)) (فصلت ٤١/٤٢)، فسبحانه وتعالى تحدى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، فهو المعجزة المنزلة على خاتم أنبيائه الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) . قال تعالى ((لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (الحشر ٥٩/٢١) .

والقرآن المجيد كتاب الله المعجزة الباقية إلى يوم يبعثون ؛وبه يعرف الناس كل مفاصل حياتهم؛ والعلم الكثير عن آخرتهم ؛ومن اجل ذلك عليهم أن يفهموا معناه حقاً ليطبّقوه على أنفسهم؛ ويتم لهم ذلك من قراءة التفاسير المعبّرة -قراءة فاحصة- التي نهض بها علماء الأمة الأجلاء منذ بدء التفسير إلى يومنا هذا ؛ويطّيب لِنَفْسِي المتعلّقة في القرآن الكريم أن تقف وهي مترددة أمام خشية القرآن العظيم خاضعة أمام أحكامه الجليلة على هذه المجموعة من الألفاظ الدالة على المال -عصب الحياة- وما يتعلق فيها من القرآن الكريم .

إذ بدأت بحثي هذا باستخراج الألفاظ الدالة على المال من القرآن الكريم من خلال مداومتي المستمرة على قراءة القرآن ؛ ثم استخرجت الآيات المتضمنة لهذه الألفاظ، وبيّنت معناها اللغوي من خلال المعاجم العربية؛ وكان من أهم هذه المعاجم كتاب العين للخليل بن

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت ٤٣٠هـ)؛ وغيرها مما سأذكره في قائمة المصادر .

وتم تفسيرها من خلال ما رجعت إليه من كتب التفاسير ومن أهمها:

- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨هـ)
- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) .
- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ هـ - ٧٧٤ هـ]
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، (١٢٧٠هـ) . وغيرها مما سأذكره في قائمة المصادر

وقبل أن أبدأ الدراسة لا بد لي أن أشير بأن دراستنا هذه تقع ضمن دراسة الحقول الدلالية والتي تصنف من ضمن دراسة معجمات المعاني وكما أن المعاجم لاتحدد المعنى النهائي للكلمة فلا بد لي من الإشارة إلى علم الدلالة ومفهوم نظرية الحقول الدلالية والسياق وبصورة موجزة لأنه هناك الكثير من الدراسات التي سبقتنا فيها وتوسعت في دراساتنا^(١)

علم الدلالة :

يعد علم الدلالة فرعاً من علوم اللغة، وهو علم واسع مداه^(٢) وله فروع ونظرياته وقضاياها، ونظرية الحقول الدلالية : هي واحدة من قضاياها التي تهتم بتقسيم الألفاظ وحصر كميتها على هيئة حقول .

أولاً : مفهوم نظرية الحقول الدلالية

عنيت الدراسات اللغوية الحديثة كثيراً بعلم الدلالة ومن جملة هذا العناية الاهتمام بـ (نظرية الحقول الدلالية؛ والحقل الدلالي : هو مجموعة من الكلمات تترايط وتوضع تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام (لون) وهي تضم ألفاظاً مثل (احمر، ازرق، اصفر، اخضر، ابيض ...)^(٣) وللحقل الدلالي أكثر من تعريف ومنها تعريف اولمان بأنه : قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة^(٤) وأما لاينر فقال عنه : (مجموعة جزئية لمفردات اللغة)^(٥) وهي انك لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، وهي على حد قول لاينز أيضا : يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل هذا الحقل أو الموضوع الفرعي^(٦) ولذا يتصف معنى الكلمة بأنه (محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي)^(٧) والغاية من التحليل للحقول الدلالية جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً والكشف عن صلات كل منها بالأخر، وصلاتها بالمصطلح العام^(٨) والحقل الدلالي بعبارة أخرى : هو لفظ عام يستقطب مجموعة متناسقة من الألفاظ اللغوية^(٩) وان تسمية الأشياء شان من شؤون علم الدلالة ومما يرمي إليه تحليل المعنى باختلاف منهجه واكتشاف الطرائق المؤدية إلى فهم المناسبة بين (الاسم) و (المسمى)^(١٠) . ولكن علم الدلالة لا يعني فقط بإطلاق الأسماء كما ذكر (stork) فاهم من ذلك تصنيف الأشياء التي ستعطيها الأسماء^(١١) في داخل الحقل الدلالي وبهذا ستكون نظرية " الحقول الدلالية " منهجا في علم الدلالة التركيبي يوضح سبل التحليل الدلالي لبيئة اللغة وتعد من أهم النظريات في هذا الشأن وتتصف عموماً بالاستيعاب والدقة بحيث تترتب عليها نتائج واضحة اقرب ما تكون في موارد كثيرة^(١٢) .

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

فالنظرية إذن تتألف من عنصرين أساسيين : ١- العنصر الأول : وهو تقسيم الألفاظ على مجموعات دلالية ٢- والعنصر الثاني : هو تحديد دلالة الكلمة في داخل كل مجموعة يبحثها مع اقرب الكلمات إليها وصلاتها باللفظ العام^(١٣) .

وقد أشار لاينز إلى أهمية تقرير معنى الكلمة بمعرفة الكلمات المرتبطة بها في قوله : (أن من المستحيل أن نقرر معنى كلمة واحدة أو نعرف معناها دون أن نعرف أيضا معاني الكلمات الأخرى المرتبطة بها)^(١٤) .

ولمح فندير يس إلى شيء من هذا القبيل في حديثه عن معاني الكلمة الواحدة وما لها من استعمالات بقوله : (أن الكلمة لها على وجه العموم من المعاني بقدر مالها من الاستعمالات ولكن كل معنى منها مستقل عن المعاني الأخرى إذ انه لا يكون في ذهننا عند استعمال الكلمة إلا معنى واحد . يمكننا أن نقول بأنه يوجد في المفردات كلمات مختلفة بقدر ما يوجد من استعمالات لكل كلمة من كلماتها . ٤..^(١٥) الدلالية وكما بينته في موضعها من البحث من قوله

ولابد من الإشارة ما للسياق من أهمية في تحديد المعنى الدقيق للفظ المفردة

مفهوم السياق: (Context)

إنّ نظرية السياق واحدة من النظريات المهمة في دراسة المعنى في البحث الدلالي الحديث^(١٦)، ويعني السياق كل (ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى)^(١٧) ويشمل هذا القرائن اللفظية والحالية التي تحدد معنى اللفظة عند الاستعمال.

وقد اشترط أصحاب هذه النظرية بأنّ معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه. وجعل فيرث (Firth) المعنى مرهوناً بتسويق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة^(١٨) وهذا مرتبط بمفهوم المعنى عنده بأنه عبارة عن علاقات سياقية^(١٩).

ولما كان المعجم هو صاحب المعاني المتعددة إلا أنه لا يفي بالغرض إذا ما رغبتنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات المتعددة التي يرد فيها الكلام^(٢٠). لذلك نجد (أنّ اللغويين يصفون (المعنى المعجمي) للكلمة بأنه متعدد ويحتمل أكثر من معنى واحد، في حين

يصفون (المعنى السياقي) لها بأنه واحد لا يحتمل غير معنى واحد^(٢١) وبهذا يكون الفارق الأساسي بين معنى اللفظة في المعجم ومعناها في السياق، هو تعدد المعنى واحتماله من جهة (المعنى المعجمي)، وتحديدته وتعيينه من جهة (المعنى السياقي)^(٢٢)، وبذلك فإن تتبع دلالة الكلمة في نص ما أدق وأوثق مما لو استقصيناها من المعاجم وحدها^(٢٣)، وهذا يعني أن هناك علاقة قوية بين النص والسياق، يمكن أن توصف بأنها علاقة تكاملية على حد تعبير جون لاينز بقوله: (إنَّ النص والسياق يكمل أحدهما الآخر)^(٢٤).

وقد حظي السياق باهتمام اللغويين المحدثين، ولاسيما فيما يتعلق بالأثر الذي يؤديه في بيان دلالة الكلمة، يقول فندير يس: (السياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، على الرغم من المعاني المتنوعة، التي في وسعها أن تدلَّ عليها)^(٢٥). وفضلاً عن ذلك فالسياق هو الذي يمنح الكلمة القيمة الحضورية في النص، ويخلصها من الدلالات المترامية عليها، عبر رحلة اللغة الطويلة^(٢٦). ولهذا فقد اهتم استيفن أولمان بالنظرية السياقية، وعدّها حجر الأساس في دراسة المعنى، قائلاً: (إنَّ نظرية السياق إذا طبقت بحكمة - تمثل حجر الأساس في علم المعنى)^(٢٧)، وتكلم على السياق ووسع مفهومه، وأشار إلى أنه ينبغي ألا يقتصر على الكلمات والجمل الحقيقية فحسب، بل يشمل القطعة كلها، والكتاب كله، وكل ما يتصل بالكلمة من الظروف والملابسات وغيرها من العناصر المتعلقة بالمقام^(٢٨). وذلك أن دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها؛ لأنَّ معنى الكلمة يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها اللفظة^(٢٩).

وعلى الرغم من أنَّ السياق لا يقوم على الكلمة المفردة، وإنما يقوم على تركيب يربط بين أجزاء الجملة، فيمنح اللفظ المعنى المناسب^(٣٠)، لذا لا يمكن إغفال معنى الكلمة المفردة، أو الدور الذي يؤديه معناها في السياق، إذ إنَّ (في كل كلمة نواة صلبة من المعنى ثابتة نسبياً يمكن تكييفها بالنص ضمن حدود معينة)^(٣١). وهكذا يمكننا القول: إنَّ نظرية السياق تنطلق من استعمال الكلمة المفردة مع الكلمات الأخر ضمن نصّ معين، لتؤدي معنى دقيقاً بعيداً عن الغموض الدلالي الذي يشوب الكلمات المفردة، ولاسيما تلك التي لها أكثر

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

من معنى، وفي هذا يقول برترنדרسل: (الكلمة تحمل معنى غامضاً لدرجة ما، ولكن المعنى يكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله الاستعمال يأتي أولاً، وحينئذ يتقطر المعنى منه)^(٣٢).

وفي دراستنا لألفاظ المال في القرآن الكريم قد يكون للفظ الواحد عدة أوجه وسأكتفي بالوجه الذي له علاقة بدراستنا لحقل المال وفقاً لمفهوم السياق أو ما يقرب منه أثناء التحليل وجاء بحثي هذا الموسوم بـ (ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية) بثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على المال بصورة عامة .

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على المال بصورة مباشرة ويقسم إلى:

المبحث الثالث: ألفاظ متعلقة بالمال من العمل وتقسم إلى:

أسأل الله القدير أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأن يكون في صفحة أعمالي متقرباً به إليه ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ () إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)) (الشعراء ٢٦/٨٨ و ٨٩) (وصلى الله على محمد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠٠٠

المبحث الأول

ألفاظ الدالة على المال بصورة عامة

المال:

المال: جذره (مول) - و(المال): ما ملكته من جميع الأشياء، يشمل الذهب والفضة والنقد والضياع والإبل ويقال خرج إلى ضياعه أو ابله .^(٣٣)

جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم ست وثمانون مرة وفي كلها يدل على الأشياء التي يمتلكها الإنسان ومنها قوله تعالى: ((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) (الكهف ٤٦/٨) وقال تعالى: ((وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)) (الفجر ٢٠/٨٩) أي تحبونه حبا كثيرا شديدا مع الحرص ومنع الحقوق^(٣٤) . وقال تعالى: ((وَآتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)) {النور/٣٣} أمر الله للمسلمين على وجه الوجوب بإعانة المكاتبين وإعطائهم سهمهم الذي جعل الله لهم من بيت

المال؛ كقوله تعالى: ((وَفِي الرَّقَابِ)) (البقرة ١٧٧/٢) ^(٣٥) . وقال تعالى: ((وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ)) (الصف ١١/٦١) وقال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)) (الأنفال ٢٨/٨) وقال تعالى: ((أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)) {الكهف ٣٤/١٨} وقال تعالى: ((شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا)) (الفتح ٨/٤١)

يلحظ مما سبق أن لفظ المال كله يدور على ما يحوز عليه المرء ويمتلكه من ذهب وفضة ونقود وضياع وغيرها . وكما يلحظ أيضاً في نصوص الآيات القرآنية التي تقترب فيها لفظة المال مع : (الأنفس، الأولاد، البنون، نفر، أهلون) يكون دائماً للفظة المال الصدارة في الكلام وتقدمها عليها؛ هذا إن دل على شيء؛ فهو لحب المرء للمال ويقدمه على نفسه؛ فسبحان الله الخبير العليم الذي يعلم ما في الصدور؛ قال تعالى: ((إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ)) {الشورى ٢٧٢٧}

البضاعة:

البضاعة: جذره (بضع) -و (البضاعة): القطعة من المال وقيل اليسير منه أو ما حملت آخر بيعه وإدارته . و(البضاعة) أيضاً: طائفة من مالك تبعثها للتجارة، وهي السلعة وأصلها القطعة من المال التي يتجر به ^(٣٦) .

أستعمل اللفظ (بضاعة) في سورة يوسف خمس مرات وكلها دالة على المال ففي قوله تعالى: ((وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)) (يوسف/١٩) تتفق التفسير كلها بأن البضاعة في هذه الآية الكريمة؛ هو نبي الله يوسف (عليه السلام)؛ استخرجه الوارد وأخفوا سره عن السيارة لكي لا يشاركوهم في ثمن بيعه؛ وقيل إن إخوته علموا به وباعوه على أنه عبد ابق ^(٣٧)

وجاء اللفظ (بضاعة) في القرآن الكريم أيضاً ويحتمل أكثر من شيء في قوله تعالى :

((فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ

لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)) (يوسف ٨٨/١٢)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

- وقد تكون الدراهم الزيوف : لأن أخوة يوسف أتوا مما جمعوا عندهم من دراهم زيوف وهم لا يستطيعون أن يجمعوا أكثر من ذلك ؛ وهي لا تساوي شيء أمام الغلاء في السنين العجاف مقابل الطعام .
- وقد يكون اللفظ يدل على المتاع من السمن والصوف والجلود والجبين^(٣٨) بما يتلائم وحياتهم البدوية الرعوية .
- أو قد يدل على ما جمعه من النباتات وثمارها كالصنوبر والأقط وسويق المقل والحبة الخضراء .

نرى في هذه الآية أن لفظة (بضاعة) موصوفة بـ (مزجاة) : تعني قليلة ورديئة ومدفوعة كاسدة فإن كان لغير الدراهم ؛ فله علاقة والمحنة التي هم فيها من الجذب والقحط لانحسار المطر وانحباسه في هذه السنين التي كانت تمر عليهم ؛ وإن كانت الدراهم زيوف فهي عملة رديئة وزيوف حقا والسبب في ذلك ؛ لأن أهل يوسف هم في حال لا يوجد عندهم ما يدر عليهم من المال لفوق اغلب حيواناتهم للمحل الذي هم فيه ؛ وإذ اخذوا ما عندهم من بضاعة وأرادوا بيعها ؛ فإنها في سوق مصر لا تأتيهم ألا بالدراهم الزيوف و التي سيدفعونها لعزيز مصر مقابل الطعام (الحنطة) .

أما الاستعمال الثالث للفظ (البضاعة) مضافة إلى ضمير الغائب (هم) و(نا) - المتكلمين من قوله تعالى : ((وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) (يوسف/ ٦٢) ، وقوله تعالى : ((وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ زُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا زُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُ ذُكُلًا بِعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ)) (يوسف/ ٦٥) ؛ فيأتي أراها - والله أعلم - لم تدل إلا على الدراهم^(٣٩) والسبب في ذلك هو إخفاءها في أكياس الحنطة وهذا يكون أسهل مما لو كانت البضاعة صوفا أو سمنا أوجينا أو حبة الخضراء .

الزكاة:

الزكاة: جذره (زكا) و(الزكاة): أصلها في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد

أستعمل في القرآن (لسان العرب ٤ / ٣٥٨) (٤٠)

قال تعالى: ((وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) (النور ٢٤/٢١) وقوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا)) (النساء/٩) ؛ وزكاة المال :مصطلح إسلامي :يراد به دفع قسط من المال -إذا بلغ النصاب - فريضة من الله كل عام ؛على سبيل العبادة-وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة- والفعل منه زكى يزكي تزكية إذا أدى عن ماله زكاته(لسان العرب ١٤/٣٥٨) وط . التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (٢١١/٢١٣-٢١٣) ^(٤١) والزكاة ما أخرجته من مالك لتطهره به . (لسان العرب ١٤/٣٥٨) ^(٤٢) أو هو: ما يخرج من المال للمساكين من حقوقهم زكاة لأنه تطهير للمال وتنمير وإصلاح ونماء(لسان العرب ١٤/٣٥٨) ^(٤٣) ويضاف إلى ذلك أيضا :تطهير نفس المسلم من شح البخل؛ لان البخل عدو الله .

قال تعالى((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ))(البقرة ٢/٤٣)؛ وقال تعالى: ((قَالَ عَدَايِي أُصِيبُ بِهِ مَنَ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُمِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)) (الأعراف/١٥٦) وقال تعالى: ((وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى)) الليل ١٧/٩٢ و١٨ وتكرر لفظ الزكاة كاسم في القرآن الكريم (٣٢) أثنين وثلاثين مرة دالا على المال وجاء هذا اللفظ بصيغته الفعلية والمصدرية دالا على الطهر والتطهير سواء أكان للنفس أم المال .

ومما سبق يفهم أن لفظ الزكاة يدور حول معنى واحد وهو التطهير سواء أكان للنفس أم المال؛ وأخيرا استقر كمصطلح في القرآن(التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٢١٣) ^(٤٤) بدلالته على المال .

الصداق

الصدقة: جذره(صدق)- و(الصُّدُقَةُ؛ والصدقة؛ والصدقة) بالضم وتسكين الدال . والصدقة والصداق والصداق:مهر المرأة ما يعطى إياها(ظ . المفردات في غريب القرآن) ^(٤٥)؛ وجمعها في أدنى العدد أصدقة، والكثير صدق ^(٤٦) و الصدقات : جمع الصدقة قال تعالى : ((وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا))

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

((النساء/٤؛ { ولم يأت في القرآن الكريم إلا في هذا الموضوع وبمعناه هذا مقترن بكلمة (نحلة): أي أعطوا النساء مهورهن عطية عن طيب أنفسكم؛ دون تمنن أو استعلاء^(٤٧)

الصدقات:

الصدقات : جمع صدقة وجذر اللفظ (صدق): والصدقة: ما يخرجها الإنسان من ماله على وجه القرية كالزكاة لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به والزكاة للواجب وقد يسمى الواجب صدقة إذا تجرى صاحبها الصدق في فعله^(٤٨) جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغتي المفرد وجمع المؤنث السالم؛ خمس مرات بصيغة المفرد قال تعالى: ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا))(التوبة/٩ / ١٠٣) ؛ والصدقة أيضا : (ما تصدقت به على الفقراء ؛ أي ما أعطيته في ذات الله للفقراء)^(٤٩) والمتصدق الذي يعطي الصدقة^(٥٠) قال تعالى: ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))(التوبة/٩ / ٦٠)

وتفسير هذا النص الكريم : إنما يستحق الزكاة أحد هؤلاء الأصناف الثمانية؛ ولا يجوز لغيرهم(٦٨) وهي فرض من الله لهم^(٥١)

القنطار

القنطار: جذره (قنطر)- والقنطار: معيار، قيل وزن أربعين أوقية من ذهب؛ ويقال ألف ومائة دينار والناس مختلفون فيه: فمنهم يعده: مئة أوقية من الذهب، وقال آخرون: مئة أوقية من الفضة؛ وقيل : ملء مسك ثور ذهبا؛ أو فضة؛ وقيل : أربعة آلاف دينار وقيل أربعة آلاف درهم^(٥٢)، و(قنطر الرجل آدا ملك أربعة آلاف دينار)^(٥٣) والمعمول عليه عند العرب الأكثر القنطار هو أربعة آلاف دينار^(٥٤) أو هو المال العظيم؛ من قنطرت الشيء إذا رفعت^(٥٥)

أستعمل هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم اثنان منها جاء مفردا قال تعالى: ((وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا))(النساء/٤ / ٢٠) ؛ وكان الرجل إذا طمحت عينه إلى استطراف امرأة ابهت التي تحته ورمها بفاحشة حتى يلجئها إلى الافسداء منه بما أعطاها ليصرفه إلى تزوج غيرها

٠ (الكشاف ١/٥٢٣) ^(٥٦) و قال تعالى ((وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَأَ يُؤَدَّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَآتِمَّا ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) {آل عمران ٣/٧٥} :أي من اليهود فريق أمناء، إذا اتمنت أحدهم - المال الكثير - أذاه إليك لدينه وأمانته ^(٥٧)؛ وجاء اللفظ أيضا بصيغة الجمع قال تعالى: ((زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ)) {آل عمران ٣/١٤} والقناطر المقنطرة (إشارة إلى حضور المال وكونه عتيدا) ^(٥٨)

يلحظ مما سبق في تفسير الآيات بأن القنطار بمفرده وجمعه يدل على المال العظيم الكثير الوافر؛ وقد فسره ابن عباس ب (ملء مسك ثور ذهباً) ^(٥٩)

الكنز

الكنز: جذره (كنز) - و (الكنز): جعل المال بعضه على بعض وحفظه وأصله من كنزت التمر في الوعاء (المفردات في غريب القرآن/٤٤٢ و أساس البلاغة/٦٥٨) ^(٦٠) أو هو: اسم للمال إذا أحرز في وعاء ولما يحرز فيه؛ (لسان العرب ٥/٤٠١) ^(٦١) قال تعالى ((وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفقونها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)) (التوبة ٩/٣٤) وقيل هو: المال المدفون من ذهب وفضة (ظ. لسان العرب ٥/٤٠١) ^(٦٢) قال تعالى ((وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)) (الكهف ١٨/٨٢)

وقيل الكنز: لوح من ذهب مكتوب فيه ^(٦٣) قال تعالى ((فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا)) (الكهف ١٨/٨٢)؛ ويأتي الكنز بمعنى المال العظيم ^(٦٤) قال تعالى: ((لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كَنْزًا)) (هود ١١/١٢) وقال تعالى: ((أَوْ يُلقَى إِلَيْهِ كَنْزًا)) (الفرقان ٢٥/٨) أي ينزل عليه مال فيستعين به ^(٦٥)

مما تقدم نرى أن الكنز يدل على ثلاثة أشياء وهي: المال المجموع بحرص شديد؛ ولا يستخرج منه حقوق الله تعالى للناس. والثاني هو رأي الزمخشري: اللوح من الذهب المكتوب فيه؛ وثالث هو عرض المشركين على النبي (صلى الله عليه وسلم) بكيف لا ينزل عليه مال عظيم من السماء فيعيش به؟ ^(٦٦)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

النحلة :

النحلة : جذره (نحل)- والنحل، بالضم : عطاؤك الإنسان شيئا بلا استعاضة^(٦٧) .
• و(النحلة): من نحله كذا إذا أعطاه إياه ووهبه له عن طيبة من نفسه نحلة ونحلا ؛ وانتصابها على المصدر لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء فكأنه قال: وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة أي أعطوهن مهورهن عن طيبة أنفسكم؛ أو على حال من المخاطبين أي آتوهن صدقاتهن ناحلين طيب النفوس بالإعطاء؛ أو الصدقات أي منحولة معطاة عن طيبة الأنفس . قال تعالى : ((وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)) (النساء ٤/٤)؛ وقيل : النحلة الملة وفلان ينتحل كذا أي يدين به يعني وآتوهن مهورهن ديانة على أنها مفعول لاجلها . وكان الخطاب للأزواج؛ وقيل للأولياء لأنهم كانوا يأخذون مهور بناتهم وربما أخواتهم ويأكلوها^(٦٨)

وارى مما سبق -والله أعلم- أن الصداق للمرأة يجب أن يكون مدفوعا من الرجل عن طيب نفس ومن مال حلال لا شائبة به من الحرام لئلا يقع في نطفه ويفسد نسله ويكدر حياته ويضر الناس في مجتمعه؛ واللفظ في هذا الموضوع هامشي لأنه اقترن مع الصداق ودل على المال .

النعيم:

النعيم : جذره (نعم)- و(النعيم؛ والنعماء والنعمة كله: الخفض والدعة والمال^(٦٩) أو ما ينعم الله تعالى على عبده من مال وعيش^(٧٠) أو ما أنعم به من رزق ومال وغيره^(٧١) والنعيم أيضا : النعمة الكثيرة وطيب العيش^(٧٢) وهي في الأصل الحالة التي يستلذها الإنسان فأطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللين في العلم والصحة والدين والرزق في المال والأولاد والأمن . . . الخ^(٧٣) ؛ ونعم الله كثيرة لا تحصى كما قال تعالى ((وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)) (النحل ١٦/١٨) وهي تنحصر في جنسين : دنيوي وأخروي؛ والأول قسمان: وهبي وكسي؛ والثاني قسمان: روحاني كنفخ الروح فيه وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق . وجسماني كتخليق البدن والقوى؛ الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الأعضاء . والكسي تزكية النفس عن الرذائل وتجليتها بالأخلاق السنية والملكات الفاضلة وتزوين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة

وحصول الجاه ؛ والثاني أن يغفر له ما فرط منه ويرضى عنه ويؤثقه في أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبد الآبدين والمراد هو القسم الأخير وما يكون وصلة إلى نيله من الآخرة فإن ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر. ^(٧٤) وقال تعالى: ((تُمْ لْتَسْأَلُنَّ يُؤْمِنِينَ عَنِ النَّعِيمِ)) (التكاثر ٢/٨): أي لتسألن في الآخرة عن نعم الله التي انعم بها عليكم من: المال، والأمن، والصحة، ونعمة العقل، والعلم، وسائر النعم، من المطعم، والمشرب، والمركب، والمفرش ^(٧٥). قال تعالى: ((وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)) (النحل ١٦/١٨)؛ والآية فيمن لم يشكر ربه على تلك النعم وعاش عيشة البهائم لبطنه وشهواته؛ أما من شكر النعمة فقد أدى حقها ^(٧٦) ويلاحظ في هذه الكلمة أن لها أكثر من معنى في دلالتها وعلى أية حال فهي كلمة رئيسة في هذا الحقل.

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على المال مباشرة

١- الأموال الصامتة

الدرهم

الدرهم: جذره (درهم) - و(الدرهم، والدرهم): لغتان، فارسي معرب، وهو من النقود التي تضرب من الفضة. ^(٧٧)

هذا اللفظ لم يأت في القرآن الكريم إلا مرة واحدة من قوله تعالى: ((وَشَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)) (يوسف ٢٠/١٢) وجاء بصيغة الجمع ممنوعة من الصرف؛ وعلى صيغة منتهى الجموع وموصوفة بالقول (معدودة) أي قليلة؛ والقليلة عندهم تعد عدلاً ولا توزن، لأنهم كانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقية؛ وهي الأربعون وبعدها ما دونها ^(٧٨) وقال الفراء: إنما قيل معدودة ليستدل بها على القلة، وقال ابن قتيبة: أي يسيرة سهل عددها لقلتها فلو كانت كثيرة لثقل عددها ^(٧٩) وتفسيرا لقول الكريم: باعوه - أي يوسف (عليه السلام) - ببخس الأثمان، ولم يعرفوا قيمته وقدره وهي أربعون درهماً؛ وإنما باعوه بهذا الثمن

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

الزهيدي؛ لأنهم خافوا أن يكون عبداً آبقاً قد هرب من سيده فينتزعه سيده من أيديهم؛ ولذلك باعوه بهذا الثمن الزهيد^(٨٠)

الدينار:

الدينار : جذره(دئر)-و(الدينار) : فارسي معرب وأصله دينار بالتشديد بدليل قولهم دنانير ودننير فقلبت احدي النونين ياءاً لثلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال^(٨١) (دينار) ذكر الجواليقي وغيره: أنه فارسي. وفي المفردات للراغب: قيل أصله بالفارسية دين آر (الشيعة جاءت به .^(٨٢)؛ وذهب مدثر: مضروب؛ ووجه كأنه الدينار الهرقلي^(٨٣)؛ وهذا اللفظ لم يرد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة من قوله تعالى: ((وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَّا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا)) (آل عمران ٧٥/٣)

وتفسير القول الكريم : من اليهود فريق خائنون: لو ائتمنته على شئ قليل من المال خانك واستحلته إلا إذا كنت ملازماً له، لا تكاد تفارقه .^(٨٤)؛ أريد بلفظة (الدينار) القلة من المال .

الذهب:

الذهب : جذره(ذهب)-والذهب :التبر^(٨٥)؛ والذهب :عنصر فلزي أصفر اللون والقطعة منه الذهبية^(٨٦) وهو معروف يؤنث، واحدته بهاء، الجمع أذهب وذهب وذهبان^(٨٧) جاء هذا اللفظ ثمان مرات في المصحف الشريف، ثلاث منها يدل على المال ومنه قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)) (التوبة ٣٤/٩) وتفسير القول الكريم : وهم الذين يكسبون ويكنزون الأموال من الذهب والفضة ؛ ولا ينفقون شيئاً في سبيل الله، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فبشرهم يا محمد بعذاب مؤلم موجه في دار الجحيم، والبشارة بالعذاب ضرب من التهكم والسخرية^(٨٨) وقال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلٌّ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مَنْ نَّاصِرِينَ)) (آل عمران ٩١/٣) أي لن تقبل من أحد هم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً^(٨٩) وأربع منها تدل على الحلبي كما في قوله تعالى: ((يُحْلَوْنَ فِيهَا

مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ((الكهف ٣١/١٨ ومثله في الحج ٢٢/٢٣ و فاطر ٣٥/٣٣)) في هذه آيات يعد الله تعالى المؤمن بأن يحلى يوم القيامة بأساور من ذهب وفضة ولؤلؤ وياقوت جزاء عمله في الدنيا^(٩٠) وقوله تعالى ((فَلَوْلَا أَلْقَيْهِ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ)) (الزخرف ٤٣/٥٣) فهلا حلي بأساوره من ذهب إن كان عظيماً، وكان الرجل فيهم إذا سوده سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب^(٩١) أما أبو الثناء فيرى من القول (أساور من ذهب) (الزخرف ٤٣/٥٣): أنها كناية عن تملكه؛ قال ابن مجاهد: كانوا إذا سودوا رجلاً سوروه بسوارين وطوقوه من ذهب علامة لسودده^(٩٢) .

وفي واحدة منها يأتي لفظ الذهب دالاً على الأواني وكما في قوله تعالى: ((بطاف عَلَيْهِمْ بِصَخَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ)) (الزخرف ٤٣/٧١)

الفضة:

الفضة: جذره (فضض) - والفضة: معروفة^(٩٣) من الجواهر^(٩٤) جاء لفظ الفضة (٦) ست مرات في المصحف الشريف؛ إثنان منها تدل على المال وتكون معرفة ب(ال) كما في قوله تعالى: ((زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)) (آل عمران ٣/١٤) وقوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)) (التوبة ٩/٣٤) وتفسير النص الكريم الأول المتضمن لفظ (الفضة): يعني حسن للناس حب الأموال المجموعة من الذهب والفضة، ويقال الأموال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة^(٩٥)

وفي الحالات الأربعة الأخرى تكون نكرة مجرورة بحرف الجر (من) وتدل على:

- البناء كما في قوله تعالى: ((وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ)) (الزخرف ٤٣/٣٣)

- وفي حالتين منها تدل على إناث كما في قوله تعالى: ((وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا)) (الإنسان ١٥/٧٦) وقوله تعالى: ((قَوَارِيرَ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا)) (الإنسان ١٦/٧٦)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

– وفي الحالة الرابعة والأخيرة فهي تدل على الحلي والزينة من قوله تعالى ((وَحُلُّوا
أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ)) (الانسان ٢١/٧٦)

ويلحظ من قوله تعالى إن ثلاثة منها تكررت في سورة الإنسان في وصف الأواني
والحلي في الجنة .

الورق:

الورق: جذره (ورق) – والورق والورق والورق والورق: الدراهم المضروبة من الفضة (٩٦)
؛ وجاء في الحديث الشريف: (ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة) (٩٧) جاء هذا اللفظ
في القرآن الكريم مرة واحدة من قوله تعالى: ((فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ)) (
الكهف ١٨/١٩) والورق في هذه الآية الكريمة دال على الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة
(٩٨)

:أي أرسلوا واحدا يأتنا بالطعام بورقنا هذه، وهي النقود الفضية (٩٩) المعروفة في تلك

الحقبة؛ (الدراهم)

ب. الأموال الناطقة:

الأنعام:

\\ جذره (نعم) – و(الأنعام): مفردها (النعم)؛ الإبل والبقر والغنم . (١٠٠) جاء هذا
اللفظ في القرآن الكريم اثنان وثلاثون مرة في اثنين وعشرين منها معرفة ب(ال) وأربعة منها معرف
بالإضافة إلى الضمير وستة منها جاءت نكرة؛ ومن هذه الألفاظ ما يدل على المال كما في قوله
تعالى : ((وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ
(آل عمران ٣/١٤) إذ أن الأنعام تدل على الإبل والغنم وهي أموال ناطقة (١٠١)

وتفسير النص من آية الكريمة / (الأنعام) : يعني: الغنم والبقر والإبل التي زين حبه
للناس (١٢) . ومن دلالة الأنعام أيضاً، أنها تدل على البهائم؛ لما يصف الله سبحانه وتعالى في
محكم كتابه: الغاويين الضالين المتبعين إبليس اللعين بالبهائم لا بل حتى البهائم صارت أحسن

حالة منهم يوم القيامة^(١٠٢) وكما في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) (الأعراف ١٧٩/٧) مما سبق نرى أن لفظ الأنعام أكثر من دلالة ويحدد تلك الدلالة هو السياق القرآني •

الحِث:

الحِث: جذره (حِث)-و(الحِث، والحِثاء): العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً، وقد يكون الحِث نفس الزرع^(١٠٣)

جاء هذا اللفظ أربع عشرة مرة في القرآن الكريم في ست منها يدل على الزرع ومنها قوله تعالى: ((ودأو ود وَسَلِيمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)) (الأنبياء ٢١/٧٨)

وتفسيره: اذكرهما يحكما في الزرع إذ انتشرت فيه غنم القوم بلا راعٍ ِ

ليلاً فأكلته وأفسدته^(١٠٤) وقال تعالى ((وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)) (آل عمران ٣/١٤)

تفسير القول/يعني جميل للناس حب الحِث؛ وهو الزرع والمزرعة^(١٠٥) وقال تعالى: ((فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ { ٢١ } أَنْ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ { ٢٢ })) (القلم ٦٨/٢١-٢٢) تفسيره: نادى بعضهم بعضاً لما أصبحوا ليخرجوا إلى الصرام وأن يخرجوا غدوة قاطعين الثمر كما جاء في (تفسير الواحدي^(١٠٦)) وجاء تفسير الحِث في فتح القدير بـ (الثمار والزرع)^(١٠٧) أما عند البغوي فقد جاء تفسيره بـ (الثمار والزرع والأعناب)^(١٠٨) وجاء تفسيره في زاد المسير: أن أغدوا على حِثكم يعني الثمار والزرع والأعناب إن كنتم صارمين أي قاطعين للنخل)^(١٠٩) أما تفسير الحِث في التسهيل لعلوم التنزيل فهو: أغدوا على حِثكم أي جنتكم إن كنتم صارمين أي حاصدين لثمرتها^(١١٠)

مما سبق يلحظ تنامي الألفاظ في تفسيراتهم من كلمة الحِث في دلالتها على معناها العام صعوداً إلى الجنة التي تضم فيها كل ما سبق من ألفاظ دالة على الزرع والأعناب والنخيل

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

وا لحرث هنا دل على الزرع الذي يملكه أصحابه ممن زرعه وهو في حيزهم ولذا فهو يدل على المال)

الخيل:

الخيل: جذره (خيل)-و(الخيل) جماعة الفرس، لم تؤخذ من واحد مثل النبل وألا

بل^(١١١)

جاء هذا اللفظ (الخيل) في القرآن الكريم خمس مرات ويبدو لي أنها لاتدل على المال إلا في هذه الآية، قال تعالى: ((زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ)) (آل عمران ١٤/٣)

وجاء في تفسير الكشاف لـ (الخيل): صفتها (الموسومة) المعلمة من السومة وهي العلامة أو المطهمة - (التامة الخلق أو الجميلة) - أو المرعية من أسام الدابة وسومها^(١١٢) أو تعني الخيل الروائع الحسان المعلمة^(١١٣) وهنا اللفظ في هذا الحقل هامشي ودل على المال من المصاحبة اللغوية للألفاظ (القناطر، الذهب، الفضة؛ الأنعام؛ الحرث) هذا أولاً والثاني: هو امتلاك الناس لها وكل ما ملكته فهو مالك • ولذا نرى الناس يفتنون بها قال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) (الأنفال ٢٨/٨) • وبما إنهم ملكوها كان بإمكانهم بيعها وتحويلها إلى المال النقدي •

المبحث الثالث

ألفاظ المتعلقة بالمال من العمل

١- خاصة بالجزية والغرام والخراج

الجزية:

الجزية: جذره (جزى)-و(الجزية): ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها في حقن دمهم؛ وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة .^(١١٤) وكذا سميت جزية؛ لأنها طائفة مما على أهل الذمة أن يجزوه أي يقضوه أو لأنهم يجزون بها من من عليهم بالإعفاء عن القتل .^(١١٥)

و جاء لفظ الجزية مرة واحدة في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ((حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) (التوبة ٢٩/٩) وعن ابن عباس: عن قيام من يد في يد ذليلون^(١١٦)؛ أي حتى يدفعوا الجزية صاغرين مستسلمين، عن قهر وذلة؛ مقهورين بسلطان الإسلام وعزة المسلمين^(١١٧) والحقيقة أن هذه الجزية لا تؤخذ من الشيخ الطاعن في السن ولا الفقير ممن يؤمن شره ويطمئن له وتسقط عمن يشارك جيش المسلمين في القتال ضد العدوان الخارجي . وقد جئت بها في هذا الموضع لأنها تدل على ما يدفعه الذمي عن نفسه مقابل الأمان له وللمن يعول من أسرته في كيان الدولة الإسلامية .

الخرج:

الخرج: جذره (خرج)-و(الخرج والخراج) واحد؛ وهو شئ يخرج القوم في السنة من أموالهم بقدر معلوم^(١١٨)

جاء هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم اثنان منها على صيغة (خرج)؛ قال تعالى ((قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا)) (الكهف ٩٤/١٨)؛ وقال تعالى: ((أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)) (المؤمنون ٧٢/٢٣) والصيغة الثانية هي (خراج)؛ كما مر في الآية الأخيرة؛ وتفسيره هو ماخرجه إلى الإمام من زكاة أرضك؛ والى العامل من أجرته وجعله

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

؛والخرج أحص من الخراج تقول (خراج القرية وخرج الكوفة) فزيادة اللفظ لزيادة المعنى^(١١٩) ويقال الخراج: هو الضريبة؛والخرج: هو الجعل .^(١٢٠)

و(الخرج):الجباية ؛ويقال فيه خراج؛وقد قرئ بهما فعرضوا عليه أن يجعلوا له أموالاً ليقيم السد .^(١٢١)

وقال الفراء:الخرج والخراج بمعنى الأجر في الآية الكريمة (أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير)^(١٢٢)

ولفظ (الخراج)يطلق على الفئ ؛ومعناه الغلة التي كان يؤديها الفلاحون إلى بيت المال في أرض السواد عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) (لسان العرب ٢/٢٥٢)^(١٢٣)

وقال الزجاج: الخراج الفئ؛والخرج الضريبة (لسان العرب ٢/٢٥٢)^(١٢٤) وهو يقع على مال الفئ ويقع على الجزية وعلى الغلة والخراج أيضاً اسم لما يخرج من الفرائض في الأموال ؛والخرج المصدر وقال قطرب الخرج الجزية والخراج: في الأرض ؛وقيل الخراج ما يخرج كل احد من ماله والخراج مايجبيه السلطان وقيل هما بمعنى واحد^(١٢٥)

أما ابن الأعرابي ؛فقد قال:الخرج على الرؤوس،والخراج على ألا رضين^(١٢٦)

يلحظ مما سبق أن العلماء من اللغويين والمفسرين قد اختلفوا في معنى كلمتي (خرج)و(خراج) فمنهم جعلها واحد وآخر فرق بأن جعل لكل لفظ منهما خصوصيته في معناه والرأي الأخير هو الصواب- والله تعالى أعلم- لأن (الخرج): من المال الذي يخرج الناس مقابل خدمة تقدم لهم يعطوها لمن يقوم بها وهي أشبه بالضريبة التي تجتبي للدولة ؛أما كلمة (الخراج) في الآية فهي لم تدل على المال المأخوذ من الناس وإنما تدل على رزق الله تعالى لنبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) في الدنيا وثوابه له في الآخرة؛ ولذا جاء أسلوب الآية استفهاما إنكاريا لأن الأنبياء جميعهم لايسألون شيئا عن الدعوة لدين الله: (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ))(الشعراء ٢٦/١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠)

الدية :

الدية: جذره (ودي) - و(الدية): الأصل فيها (ودية) فحذفت الواو ؛ كما قالوا: شية من الوشي^(١٢٧) وبأ دونه لغة فيها ؛ وجاءت كلمة الدية من المؤدى بمعنى: الهالك بغير همز، وأدى فلان: هلك وأدى به الموت أي أهلكه أسم الهالك من ذلك الودي بالتخفيف، وقلما يستعمل . (والمصدر الحقيقي الايداء)^(١٢٨) ثم صارت كلمة الدية تطلق على ما يدفع عن دم القتيل ؛ وما يعرف اليوم بـ (الفصل) الذي يضع الحد الفاصل بين المتخاصمين؛ أو فيما قد يحصل بينهما من الخصومة نتيجة القتل أو الحادث العرضي كالدهس وما شابهه

جاء هذا اللفظ مرتين في القرآن الكريم مكررا في هذه الآية من قوله تعالى : ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)) (النساء ٩٢/٤)

جاء في تفسير هذا النص القرآني الكريم: من حدث منه قتل مؤمن خطأ؛ فعليه إعتاق رقبة مؤمنة فان تخليصها من قيد الرق كآحيائها ؛ وعليه كذلك دفع دية كاملة إلى ورثة المقتول إلا اذا عفا الورثة عن القاتل وتصدقوا بها على القاتل^(١٢٩) والدية: مئة من الإبل ؛ ومن الذهب ألف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم .^(١٣٠)

الرهن:

الرهن: جذره (رهن) - و(الرهن): ما وضع عند الإنسان فيما يناوب مناب ما أخذ منه ؛ والجمع رهن ورهان ورهن^(١٣١) .

قال تعالى ((وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)) (البقرة ٢٨٣/٢)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

جاء هذا اللفظ مرة واحدة في هذه الآية من القرآن الكريم و عن ابن عباس: (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً) أو آلة الكتابة(فرهان مقبوضة) فليقبض الدائن من المدين رهنا بدينه^(١٣٢) أي إن كنتم مسافرين وتداينتم إلى اجل مسمى؛ ولم تجدوا من يكتب لكم وثيقة الدين؛ فليكن بدل الكتابة شئ مقبوض يكون رهنا من متاع أو حلي؛ توثقه للمدين الذي في الذمة^(١٣٣)

وأرى والله اعلم : أن هذا الرهن الذي يكون في حالة السفر؛ يناوب عن المال المقبوضة للدائن؛ وفي الوقت نفسه يذكر المدين بأن في ذمته دين لمن استدان منه؛ وهنا يمكن أن يحل بدل(مكاتبة) الكتاب الذي يجب أن يكتبه رجل مؤمن عادل؛ وفيه توقيع اثنين من الشهود؛ وهذا فيه دلالة عظيمة على حكمة الله وعدله بخلقه .

الغرم :

المغرم: جذره(غرم)-و(الغرم): الدين؛ ورجل غارم: عليه دين . والمغرم كالغرم؛ وهو ا لدين؛ أريد به : ما أستدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه^(١٣٤) أو هو ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر لغير جنابة منه أو خيانة^(١٣٥)

قال تعالى ((أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ))(الطور ٥٢/٤٠) أم تسألهم أجراً ؛ أي على تبليغ الرسالة { فهم من مغرم مثقلون } المغرم الغرامة والمعنى أتطلب منهم أجراً فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم فيشبطهم ذلك عن الإيمان^(١٣٦) جاء في تفسير هذه الآية الكريمة: أي هل تسألهم أيها الرسول أجرا على تبليغ الرسالة؛ فهم بسبب ذلك مثقلون بالتزام مالي فادح؛ فلذلك لا يتبعونك ؟ وإذا كان الأمر خلاف ذلك انك لا تطلب منهم مالا ولا ترهق كاهلهم بما يعجزون عنه؛ فعلام يكرهون إذا الهدى ولا يتبعونه؛ أم أنه الأستكبار والعناد^(١٣٧)

ب- خاصة بالدين والقرض والعمل:الأجر:

الأجر: جذره (أجر) - و(الأجر): الجزاء على العمل؛^(١٣٨) و الأجر والأجرة ما يعود من ثواب لعمل دنوييا كان أو أخرويا نحو قوله تعالى: ((وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ)) (هود ١١/٢٩ و ٥١) - ((وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)) (العنكبوت ٢٩ / ٢٧)

- ((وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)) (يوسف ١١/٥٧) والأجرة في الثواب الدنيوي، وجمع الأجر أجور^(١٣٩)

جاء هذا اللفظ (١٠٩) مائة وتسع مرات في القرآن الكريم وبصيغ مختلفة ومنها بصيغة الفعل كما في قوله تعالى: ((إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنَّا بِمَا نَمُنُّ بِكَ بِرَبِّكَ عَلَيْنَ إِنْ تُؤْتِنَا رَبَّكَ الْوَسِيلَةَ إِنَّا لَنَنصُرَنَّ رَبَّكَ)) (القصص ٢٨/٢٧)؛ ومنها بصيغة الاسم كما في قوله: ((وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)) (الأعراف ٧/١٣) وفي أربعة وعشرين لفظاً منها دالا على الأجر في الحياة الدنيا وما تبقى فهو يدل على الأجر في الآخرة الذي يجزي به الله تعالى عباده المؤمنين الصالحين. ولا شك فإنه في الدنيا هو دال على المال وإما في الآخرة فإنه يدل على رحمة الله الواسعة ودخول عباده الجنة كما في قوله تعالى: ((إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)) (حدائق وأعتاباً)) (النبا ٧٨/٣١ و ٣٢) ويلحظ في القرآن الكريم تكرار الآية خمس مرات في سورة الشعراء؛ وهي تجمع بين لفظي الأجر في الدنيا والآخرة من قوله تعالى: ((وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)) (الشعراء ٢٦/١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠) قول الله تبارك وتعالى على لسان أنبياءه ورسله حينما كان يكذبهم قومهم وهم: نوح وهود وصالح ولوط وشعيب (عليهم السلام).^(١٤٠)

الدين:

الدين: جذره (دين): كل شئ غير حاضر دين^(١٤١) وأدنته: أعطيته الدين إلى

أجل^(١٤٢)؛ وقيل: دنته أقرضته؛ وأدنته: استرضته منه^(١٤٣)؛ ودان: أخذ الدين^(١٤٤)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

قال تعالى ((إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه)) (البقرة ٢/٢٨٢)

هذا النص القرآني جزء من آية تسمى (آية المدائنة) وهي أطول آية في القرآن الكريم؛ نزلت في تقرير الحقوق المالية، لبيان عظم جريمة آكل أموال الناس بالباطل، أي إذا كان لكم دين على احد من الناس، أو تبايعتم بالدين إلى زمن معلوم، فاكتبوا هذا الدين ؛ ليكون أوثق وأضمن^(١٤٥).

و جاءت هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مرات وكله يدل على تشريع القوانين في الحياة الدنيوية • بين المخلوقين^(١٤٦) مما يترتب عليهم من تأخير في الأموال جراء البيع والشراء أو القرض فيما بينهم وجاء مع الميراث أيضا؛ إذ يجب أن يؤخذ بالنظر ما على الميت من دين في رقبته، قال تعالى: ((مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ)) (النساء ٤/ من الآية ١١)، وكذا (الآية/١٢) منها^(١٤٧).

ويلحظ أن هذا اللفظ جاء دالا على المال لأنه الدين لا يكون إلا في المال •

الربا:

الربا: جذره: (ربا) - و(الربا): كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة؛ فهو حرام

(١٤٨)

جاء هذا اللفظ ثمان مرات في القرآن الكريم في سبع منها معرف بـ (ال)؛ قال تعالى ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة/٢٧٥) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزْبِجِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (البقرة/٢٧٦) ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا)) (البقرة/٢٧٥ و٢٧٦) وواحدة منها نكرة من قوله تعالى: ((وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبَا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ)) (الروم ٣٠/٣٩)

جاء عن ابن عباس في تفسير هذا النص: الزيادة في آخر البيع بعدما حل الأجل كالزيادة في أول البيع آذا بعث بالنسيئة (واحل البيع) الزيادة الأولى؛ (وحرم الربا) الزيادة الأخيرة^(١٤٩)

القرض:

القرض : جذره(قرض)- والقرض في اللغة القطع ومنه المقراض؛ وسمي ما يقطع الإنسان من ماله ليجزى عليه قرضاً^(١٥٠) أو ما ستجازى به الناس بينهم ويتقاضونه؛ وجمعه قروض؛ وأهو ما أسلفت من عمل صالح^(١٥١) أو؛ وهو على التشبيه^(١٥٢) وأستعمل القرض في القرآن الكريم مجازاً فيما بين الله تعالى وعباده المؤمنين فسمي الله تعالى عمل المؤمنين له على رجاء ما أعد لهم من الثواب قرضاً؛ لأنهم يعملون لطلب ثوابه^(١٥٣) كما في قوله تعالى: ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))(البقرة/٢٤٥)

وقوله تعالى: ((إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ))(التغابن ١٧/٦٤)

يلحظ ان هذا اللفظ جاء في جميع نصوص الآيات الكريمة يدل على العمل الصالح للمؤمن سواء أكان بعبادته تقريباً لله أو إنفاقه من ماله لوجهه تعالى ارضاء له والله جل شأنه يضاعف له الأجر أضعافاً مضاعفة يوم القيامة ؛ والدلالة القرآنية لاتحتمل لاتحتمل القرض السيئ^(١٥٤)؛ ولم يأت لفظ القرض في القرآن الكريم دالا على معنى (الدين) فيما بين الناس إطلاقاً .

الخلاصة والنتائج

- مجموعة هذه الألفاظ الدالة على المال أو ما يتعلق بها في القرآن الكريم ممكن أن تشكل لنا حقلاً دلالياً، وفيها يمكن ملاحظة العلاقات الدلالية فيما بينها:
- الألفاظ في هذا الحقل الدالة على المال في القرآن الكريم ألفاظ أساسية (رئيسة) في تغطيتها لمعناها، وكذلك في العلاقة المتحكممة بها
 - الترادف : لا يوجد ترادف حقيقي بين ألفاظ المال ؛ وحقيقة ذلك ؛ البلاغة القرآنية في خصوصية كل لفظ منها واستعماله في السياق .
 - علاقة الجزء بالكل : في هذا الحقل من الممكن أن يعد الأجر والبضاعة والجزية والخراج والدرهم والدينار والرهن والصدقات والغرم والقرض والقنطار و النحلة والورق والصدقات جزءاً من المال ؛ وفي داخل هذا المال . وممكن أن نعد الدينار من الذهب جزءاً من القنطار، وهو بذلك يمكن أن يعد جزء الجزء من المال ؛ ومثله الدرهم يعد جزءاً من الدينار؛ ولذا جاءت لفظة المال الغطاء الرئيسي بإطلاقها على هذا الحقل . ومن اجل ذلك قدمناها على الألفاظ في الترتيب .
 - الفرق بين النعيم ولأنعام على الرغم من أنهما ينبعان من جذر لغوي واحد إلا أن لفظ النعيم أعم وأشمل من لفظ الأنعام الذي اقتصر على الإبل والبقر والغنم في حين أن النعيم يدل على الكثرة في المال والدعة والطيب في العيش أيضا .
 - التنافر في هذا الحقل : يكون بين الحرث والخيل والذهب والفضة لانتمائها إلى حقل واحد ولا توجد علاقة بينها .
 - العلاقات التلاؤمية (السننجمائية) : يمكن أن يحصل بين الدينار والدرهم في العد الحسابي فيما لو فرضنا أن الدينار يساوي عشرين درهماً . وكذلك بين الصداق للمرأة والنحلة ؛ والأخيرة تعد من الألفاظ المصاحبة وكما ورد في الآية .
 - ويلحظ مما سبق أن الألفاظ (درهم) و(دينار) و(الورق) لم ترد كل منها في القرآن الكريم إلا مرة واحدة .

– لم يأت لفظ القرض في القرآن الكريم دالا على معنى (الدين) فيما بين الناس إطلاقاً، إنما هو دال على ما يقدمه الإنسان من عمل صالح ويدخر له في الآخرة على الرغم مما هو متعارف عليه بين الناس لغة أنه دال على المال .

هذه هي كلمات القرآن تبقى وتبقى في نفس قوتها في سياقاتها من نصوص الآيات الكريمة وكما وعدنا الله سبحانه وتعالى بحفظه في محكم كتابه الكريم ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) {الحجر ٩/١٥} ؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ألهوامش

- (١) - ينظر الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون دراسة تطبيقية؛ كاظم جواد عبد(رسالة ماجستير/٢٠٠٦م. والدلالة القرآنية عند ابن خالويه(ت٣٧٠هـ). عزة إبراهيم/٢٠٠٧م.
- (٢) ينظر احمد بن فارس وعلم الدلالة / ١٣١، مجلة آداب المستنصرية ع ١٢، س/ ١٩٨٥م، ص ١٣١ .
- (٣) نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، الدكتور احمد مختار عمر/٩ وعلم الدلالة، د . احمد مختار عمر / ٧٩ .
- (٤) علم الدلالة احمد مختار عمر / ٧٩ .
- (٥) م . ن / ٨٠ .
- (٦) م . ن / ٨٠ .
- (٧) م . ن / ٨٠ .
- (٨) م . ن / ٨٠ .
- (٩) ألفاظ العلل والأدواء والاستشفاء) / ٤
- (١٠) المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة / ٧٤
- (١١) علم الدلالة: أحمد مختار عمر/٨٦

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

-
-
- (١٢) المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة/٧٦
- (١٣) ينظر علم الدلالة، احمد مختار عمر / ٨٠ .
- (١٤) ينظر علم الدلالة لاينز ٢٢ / وينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة / ٧٦ .
- (١٥) ينظر اللغة، فندر يس / ٢٤٢ وينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ النظرية الدلالية الحديثة / ٧٦ .
- (١٦) (ينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى ٥٠ .
- (١٧) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث (محمد احمد ابو الفرج) ١١٦ .
- (١٨) ينظر علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر)/ ٦٩ .
- (١٩) ينظر منهج البحث اللغوي (د. علي زوين)/ ١٧٤ .
- (٢٠) ينظر علم الدلالة العربي /٢١٧
- (٢١) منهج البحث اللغوي /١٨٥ .
- (٢٢) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها /٣٢٣ .
- (٢٣) ينظر دلالة الألفاظ / ٢١٣ .
- (٢٤) اللغة والمعنى والسياق / ٢١٨ .
- (٢٥) اللغة (فند ريس)/ ٢٣١ - ٢٣٢ .
- (٢٦) ينظر المصدر نفسه/٢٣١ - ٢٣٢ .
- (٢٧) دور الكلمة في اللغة/ ٧٣ .
- (٢٨) ينظر المصدر نفسه/ ٦٨ .
- (٢٩) ينظر علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر) /٦٩ .
- (٣٠) ينظر دراسات في فقه اللغة /٣٠٨ .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

- (٣١) منهج البحث اللغوي (د. علي زوين) ٩٤ .
- (٣٢) علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر) ٧٢ .
- (٣٣) ١ لسان العرب ١١/٦٣٥٠ (مول) وأساس البلاغة/٧٢٤ (مول) ٠
- (٣٤) ينظر تنوير المقباس/٦٤٧ وتفسير النسفي/٤٣٥
- (٣٥) ينظر الكشاف/٣/٢٤٣
- (٣٦) لسان العرب/٨/١٥ (بضع) وأساس البلاغة/٤٦ (بضع)
- (٣٧) ينظر تفسير البغوي/٢/٤١٥ ومثله تفسير البيضاوي/٣/٢٧٩ وابن كثير/٢/٤٧٣ والطبري/١٢/١٦٧، تفسير مجاهد/١/٣١٢
- (٣٨) - ينظر تفسير الثوري/١/١٤٦؛ والكشاف/٢/٤٧١ وتفسير الجلالين/٣١٦
- (٣٩) ينظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/١/١٩٩ وتفسير الواحدي/١/٥٥٢٠
- (٤٠) لسان العرب/١٤/٣٥٨ (زكا) ٠
- (٤١) لسان العرب/١٤/٣٥٨ وينظر التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (٢١١/٢١٣) ٠
- (٤٢) لسان العرب/١٤/٣٥٨
- (٤٣) لسان العرب/١٤/٣٥٨
- (٤٤) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٢١٣
- (٤٥) ينظر لمفردات في غريب القرآن/٢٧٨
- (٤٦) لسان العرب/١١٠/١٩٧ (صدق)
- (٤٧) ينظر تنوير المقباس/٨٤؛ والتفسير الواضح الميسر/١٧٣
- (٤٨) المفردات في غريب القرآن/٢٧٨
- (٤٩) لسان العرب/١٠/١٩٦ (صدق)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية
م.م. كاظم جواد عبد أشمري

- (٥٠) مختار الصحاح/٣٥٩(صدق)
(٥١) الكشاف/٢/٢٧٠
(٥٢) ينظر لسان العرب/٥/١١٩(قنطر)
(٥٣) - فقه اللغة/٢/٤٢
(٥٤) الزاهر/١/٤٣٢-٤٣٣ ولسان العرب/٥/١١٩(قنطر)
(٥٥) الكشاف/١/٥٢٣
(٥٦) الكشاف/١/٥٢٣
(٥٧) التفسير الواضح الميسر/١٣١
(٥٨) تفسير القرطبي/٤/٣١
(٥٩) تنوير المقباس/٦٥
(٦٠) المفردات في غريب القرآن/٤٤٢/٤٤٢ و اساس البلاغة/٦٥٨
(٦١) لسان العرب/٥/٤٠١ (كنز)
(٦٢) ينظر لسان العرب/٥/٤٠١ (كنز)
(٦٣) الكشاف/٢/٦٩٢
(٦٤) المفردات في غريب القرآن/٤٤٢
(٦٥) تنوير المقباس/٣٨٠
(٦٦) ينظر تنوير المقباس/٢٣٢
(٦٧) لسان العرب/١١/٦٥٠(نحل)
(٦٨) بنظر الكشاف/١/٥٠٠ وتفسير النسفي/١/٢٣٩
(٦٩) لسان العرب/١٢/٥٧٩(نعم)
(٧٠) معجم مقاييس اللغة/٥/٤٤٦

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

- (٧١) المعجم الوسيط ٩٣٥/٢
- (٧٢) المفردات في غريب القرآن /٤٩٩ (نعم)؛ وينظر أساس البلاغة/٧٦٤ (نعم)
- (٧٣) ينظر تفسير البيضاوي ٢٢٣/٣ وتفسير الطبري ٨/١٢ وتفسير فتح القدير ٢/٨٥
- (٧٤) تفسير البيضاوي ١٧٦/١
- (٧٥) التفسير الواضح الميسر/١٥٩٧
- (٧٦) التفسير الواضح الميسر/١٥٩٨
- (٧٧) لسان العرب ١٢/١٩٩ (درهم)
- (٧٨) ينظر الكشاف ٢/٤٢٧
- (٧٩) زاد المسير ٤/١٩٦ و(روح المعاني ١٢/٢٠٤)
- (٨٠) ينظر تنوير المقباس/٢٤٨، والتفسير الواضح/٥٧٦
- (٨١) لسان العرب ٤/٢٩٢ (دئر)
- (٨٢) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، السيوطي /ص ٤
- (٨٣) العين ٨/٢٢ (دئر)٠
- (٨٤) ينظر تنوير المقباس/٦٥ وا لتفسير الواضح الميسر/١٣١-١٣٢ ٠
- (٨٥) العين ٤/ ٤٠ (ذهب) ولسان العرب ١/٣٩٤ (ذهب)، وتاج العروس ٢/ ٤٥١ (ذهب)
- (٨٦) المعجم الوسيط ١/٣١٧
- (٨٧) الإفصاح في فقه اللغة/٥٥٢
- (٨٨) ينظر تنوير المقباس/٢٠٢؛ والتفسير الواضح الميسر/٤٦٣؛ وتفسير الجلالين/١٩٢
- (٨٩) الكشاف ١/٤١١
- (٩٠) ينظر تفسير الواحدي ٢/٦٦٠ وتفسير البغوي ٣/١٦٠
- (٩١) فتح القدير ٤/٥٥٩ و(النسفي ٤/١١٧)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

-
-
- (٩٢) روح المعاني ٩٠/٢٥
- (٩٣) مختار الصحاح/٥٠٦ (فضض)
- (٩٤) لسان العرب/٧/٢٠٨ (فضض)
- (٩٥) تنوير المقباس/٥٧؛ و ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/٥٢٤ ز.
- (٩٦) ينظر المفردات/٥٢٠ (ورق)؛ و لسان العرب/١٠/٣٧٥ (ورق)؛
- (٩٧) صحيح مسلم ٦٧٥٠/٢
- (٩٨) (تفسير الكشاف/٢/٦٦٣ وتفسير النسفي/٣/١٠١)
- (٩٩) تفسير الجلالين/٢٩٥ والتفسير الواضح الميسر/٧٢٠؛
- (١٠٠) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الانباري/٢/٢٩٣ ولسان العرب/١٢/٥٨٥
(نعم)
- (١٠١) ينظر فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي/٤٢) وينظر تفسير القرطبي/٤/٣٥)
- (١٠٢) تفسير ابن كثير/٢/٢٦٩) و(تفسير السعدي/١/٣٠٩)
- (١٠٣) لسان العرب/٢/١٣٤ (حرف)٠
- (١٠٤) ينظر تفسير النسفي/٣/١٠٨) و روح المعاني/١٧/٧٣)
- (١٠٥) ينظر تفسير تنوير المقباس/٥٧)
- (١٠٦) (تفسير الو احدي/٢/١٢٢)
- (١٠٧) فتح القدير/٥/٢٧٢)
- (١٠٨) تفسير البغوي/٤/٣٦٠)
- (١٠٩) زاد المسير/٨/٣٣٦)
- (١١٠) تفسيراً لتسهيل لعلوم التنزيل/٤/١٣٩)
-

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

- (١١١) العين ٣٠٦/٤
- (١١٢) الكشف ٣٧١/١
- (١١٣) - ينظر تنوير المقباس ٥٧/
- (١١٤) المفردات في غريب القرآن/٩٣ ولسان العرب ١٤٦/١٤ - ١٤٧ (جزئي)
- (١١٥) الكشف ٢٤٩/٢
- (١١٦) - تنوير المقباس ٢٠٢/
- (١١٧) التفسير الواضح الميسر/٤٦١
- (١١٨) لسان العرب ٢٥١/٢ (خرج)
- (١١٩) ينظر الكشف ٣/١٩٨ - ١٩٩ والنسفي ٣/١٥٨
- (١٢٠) تفسير السمرقندي ٣٦٢/٢
- (١٢١) تفسيراً لتسهيل لعلوم التنزيل ١٩٦/٢
- (١٢٢) لسان العرب ٢٥٢/٢
- (١٢٣) لسان العرب ٢٥٢/٢ (خرج)
- (١٢٤) المصدر نفسه
- (١٢٥) تفسير فتح القدير ٣/٣١٢
- (١٢٦) لسان العرب ٢٥٢/٢
- (١٢٧) - ينظر العين ٨/٩٩ (ودي)
- (١٢٨) المصدر نفسه
- (١٢٩) ينظر تنوير المقباس/١٠١؛ والتفسير الواضح الميسر/٢٠٦
- (١٣٠) المصدر نفسه
- (١٣١) لسان العرب ١٣/١٨٨ (رهن)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

-
-
- (١٣٢) تنوير المقياس /٥٣؛ وتيسيرا لكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ ١٤٠
- (١٣٣) التفسير الواضح الميسر/ ١٠٩٠
- (١٣٤) ينظر لسان العرب ١٢/٤٣٦ (غرم)
- (١٣٥) المفردات في غريب القرآن للأصفهاني/ ٣٦٠
- (١٣٦) تفسير الخازن ٦/١٤٩
- (١٣٧) ينظر التفسير الواضح الميسر/ ١٣٣٠؛ و ١٤٥٥
- (١٣٨) لسان العرب ٤/١٠ (أجر)
- (١٣٩) المفردات في غريب القرآن للأصفهاني / ١٠-١١
- (١٤٠) ينظر تفسير الطبري ١٩/٣٦٩ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٣٨٧ و ٣٩١
- (١٤١) لسان العرب ١٣/١٦٧ (دين) ٠
- (١٤٢) المصدر نفسه
- (١٤٣) المفردات في غريب القرآن / ١٧٥
- (١٤٤) ينظر لسان العرب ١٣/١٦٧ (دين)
- (١٤٥) ينظر تنوير المقياس/ ٥٢، والتفسير الواضح الميسر/ ١٠٧
- (١٤٦) دقائق الفروق اللغوية/ ١٥١
- (١٤٧) ينظر دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني / ١٥١
- (١٤٨) لسان العرب ١٤/٣٠٤ (ربا)
- (١٤٩) ينظر تنوير المقياس/ ٥١
- (١٥٠) ينظر: معاني القرآن - النحاس ١/٢٤٧، ولسان العرب ٧/٢١٧، والتوقيف على مهمات التعارف/ ٥٨٠
- (١٥١) معاني القرآن وإعرابه ١/٣٢٤ وتفسير البيهقي ١/٢٢٥

(١٥٢) لسان العرب ٧/٢١٦ (قرض)

(١٥٣) (ينظر تفسير البغوي ١/٢٢٥ ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني/١٥٠)

(١٥٤) ينظر دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني /١٥١

المصادر والمراجع

- ١ . احمد بن فارس وعلم الدلالة ؛ كاظم فتحي الراوي ونوال كريم زرزور، مجلة آداب المستنصرية ع ١٢، س/ ١٩٨٥ م .
- ٢ . أساس البلاغة، الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت/١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
- ٣ . الإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى، ط١، بيروت . لبنان ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .
- ٤ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي محمد الدين أبي الفضل السيد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، ط١، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
- ٥ . التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة عودة خليل عودة، مكتبة المنار، الزرقاء . الأردن / ١٩٨٢ م .
- ٦ . تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى
- ٧ . تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت
- ٨ . تفسير البيضاوي، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت
- ٩ . تفسير البغوي، تأليف: البغوي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن

العك

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

- ١٠- تفسير الجلالين: المحلي (جلال الدين محمد أحمد)، والسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن)، ط١، عالم الكتب-بيروت/١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ١١- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي
- ١٢- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١
- ١٣- تفسير مجاهد، تأليف: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، دار النشر: المنشورات العلمية ١٤- بيروت، تحقيق: عبدا لرحمن الطاهر محمد ألسورتي
- ١٥- تفسير النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان . (د.ت).
- ١٦- التفسير الواضح الميسر، الصابوني (الشيخ محمد علي) ط٧، الأفق للطباعة وانشر، مكة المكرمة/١٤٢٦هـ-٢٠٠٨م.
- ١٧- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه: الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧)، ط٣، دار الكتب العلمية - بيروت/١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ١٨- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر-بيروت، دمشق ط١/١٤٠١هـ.
- ١٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت١٣٧٦هـ)، جمعية إحياء التراث الإسلامي - الضاحية-الكويت/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٠- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة
- ٢١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥

- ٢٢- الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون دراسة تطبيقية؛ كاظم جواد عبد(رسالة ماجستير) كلية الآداب الجامعة المستنصرية/٢٠٠٦م.
- ٢٣- دراسات في فقه اللغة / الدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٣٧٠هـ - ١٩٧٠م
- ٢٤- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، الدكتور محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية ط ١- بيروت-لبنان/٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ .
- ٣٥- دلالة الألفاظ / إبراهيم أنيس، ملتزم الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٦٣م.
- ٣٦- الدلالة القرآنية عند ابن خالويه(ت ٣٧٠هـ) .عزة إبراهيم(رسالة ماجستير كلية الآداب الجامعة المستنصرية//٢٠٠٧م.
- ٣٧- دور الكلمة في اللغة / إستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية عشرة، (د.ت) .
- ٣٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٩- زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة
- ٤٠- الزاهر في معاني كلمات الناس، الأنباري (أبي بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر. بغداد /١٣٩٩ هـ. ١٩٧٩ م .
- ٤١- السياق ودلالته في توجيه المعنى : فوزي إبراهيم عبدا لرزاق، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. فائز طه عمر، كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٩٩٦ م .
- ٤٢- صحيح مسلم؛ النيسابوري (الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري)،(٢٠٦- ٢٦١هـ)؛ محمد فؤاد عبد الباقي؛ ط ٢ دار الفكر -بيروت /١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- ٤٣- علم الدلالة؛ أحمد مختار عمر، ط ١، دار العروبة-الكويت/١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

٤٥. علم الدلالة جون لاينز، الفصلان التاسع والعاشر من الكتاب مقدمة في علم اللغة النظري / ١٩٦٨ م ترجمة : مجيد ماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة / ١٩٨٠ م .
- ٤٦- علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق: الدكتور فايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٨ م
- ٤٧- العين، الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، ت ١٧٥)، (ج ١-٨)، تحقيق: د. مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الكويت- بغداد- بيروت - عمان / ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
٤٨. ألفاظ العلل والأدواء والاستشفاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام دراسة لغوية دلالية، قسمة مدحت حسن القيسي، أطروحة دكتوراه كلية التربية . الجامعة المستنصرية / ١٩٩٦ م
- ٤٩ - فقه اللغة وإسرار العربية، الثعالبي (أبي منصور، ت ٤٣٠ هـ)، دار الحياة-بيروت/ د ٥٠ .
- ٥٠ - كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الرابعة
- ٥١ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي
- ٥٢- كلمات القرآن تفسير وبيان، الشيخ حسين محمد مخلوف، ط ١، مكتبة النهضة- بغداد/ ١٩٨٣ م
- ٥٣- لسان العرب، ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، ت ٧١١ هـ)، نشر أدب الحوزة - قم - إيران / ١٤٠٥ هـ .
- ٥٤- اللغة، ج . فندر يس، تعريب عبدا لحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي / ١٩٥٠

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

- ٥٥- اللغة العربية معناها ومبناها / الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- ٥٦- اللغة والمعنى والسياق / تأليف جون لاينز، ترجمة: عباس صادق، مراجعة د. يوئيل يوسف، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٧ م .
- ٥٧- المجال لدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، الدكتور علي زوين، أفاق عربية، العدد (١) السنة (١٧) كانون الثاني / ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م .
- ٥٨- مختار الصحاح، الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، دار الرسالة - الكويت/١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٥٩- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : الدكتور محمود أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦ م .
- ٦٠- معاني القرآن / لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٦١- المعجم لوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة / ١٩٧٢ م .
- ٦٢- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (أبي القاسم الحسين بن محمد، ت ٥٠٢ هـ) تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة . بيروت . لبنان / (د . ت)
- ٦٣- مقاييس اللغة، ابن فارس (أبو الحسين احمد، ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبدا لسلام محمد هارون، ط ٢ مطبعة الحلبي وأولاده بمصر / ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- ٦٤- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث / الدكتور علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦ م .
- ٦٥- نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية (بحث)، الدكتور احمد مختار عمر، مجلة الآداب والتربية، الكويت، العدد (١٣) لسنة / ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م .

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد أشمري

٦٦-١ لوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: علي بن أحمد الو احدي أبو الحسن، دار
النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت - ١٤١٥، الطبعة: الأولى، تحقيق:
صفوان عدنان داو ودي.
